

فعالية التعليم عن بعد في ظل استمرار الفيروس المتحور كوفيد 19

The effectiveness of distance learning in light of the continuation of the mutated virus “Covid 19”

يحيياوي زكية¹

¹ جامعة الجزائر 02، الجزائر

zakia.yahiaoui@univ-alger2.dz

تاريخ الاستلام: 2022/02/28 تاريخ القبول: 2022/03/03 تاريخ النشر: 2022/05/10

ملخص:

تهدف الدراسة إلى معرفة فاعلية التعليم عن بعد، في ظل استمرار الفيروس المتحور من وجهة نظر طلبة قسم علوم التربية بجامعة الجزائر 02، واعتمدنا المنهج الوصفي، وتم جمع البيانات بتوزيع استبيان الكتروني، ب 28 سؤال، على عينة قدرها 80 طالب وطالبة، اختيرت عشوائيا من طلبة قسم علوم التربية، وخلصت النتائج إلى أن هناك سهولة في استعمال الطلبة لمختلف الوسائل الالكترونية بنسبة 80 %، وفي التساؤل الثاني يقدرون فاعلية المحتوى التعليمي بالمستوى المنخفض بنسبة 43 %، وبالنسبة لفاعلية التدريس عن بعد قدرت في المستوى المرتفع ب 56 %، ونجد تفاعل الطلاب مع المنصة التعليمية moodle في حدود المتوسط ب 50 %، وفعالية التعليم الذاتي الالكتروني قدرت أيضا بالمتوسط ب 62 %، وجاءت الصعوبات التي يواجهها الطلبة من خلال التعليم عن بعد بتقدير مرتفع بنسبة 56,25 %، واوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بمجال التعليم عن بعد وتكثيف الدراسات المعمقة حوله لأنه من استراتيجيات الدول في المستقبل.

الكلمات المفتاحية: التعليم عن بعد، الفيروس المتحور، الطلبة.

Abstract:

The study aims to determine the effectiveness of distance learning, given the persistence of the virus mutated from the point of view of students of the University of alger 2. We adopted the descriptive method. by distributing an electronic questionnaire, to a sample of 80 students, randomly. The results were that students were 80% easier to use the various electronic methods, and in the second question they estimate the effectiveness of the educational content at The low level of 43% The effectiveness of distance learning is estimated at the high level at 56%, the interaction of students with the moodle educational platform is about 50%, the effectiveness of e-self education is also estimated at 62%, and the difficulties experienced by students through distance education are estimated at 56.25%. the study recommended that attention should be paid to distance education learning.

Keywords: distance education, mutated virus, students

المؤلف المرسل: زكية يحيياوي

انتهجت دولة الجزائر كغيرها من دول العالم، برنامج التعليم عن بعد لاستمرار عملية التعليم والتحصيـل لدى الطلبة، للحفاظ على مستقبلهم ومستقبل البلد وذلك بعد ما فرضته الازمة الصحية الوبائية، (فيروس كورونا) الذي يعرف أشكالاً متحورة قد تأخذ زمناً طويلاً للتمكن منه، فكان على الهيئات العليا للبلاد أخذ كامل التدابير والسياسات الاحترازية على جميع الأصعدة لاسيما على البرامج التعليمية.

ومما لا شك فيه أن فيروس كورونا المتحور كان بمثابة نقطة انطلاق لتعميم التعليم عن بعد، فقد أصبح حتمية لا مناص منها إذا نظرنا إلى ميزاته التي لا تقل عن أهمية التعليم التقليدي، إذ انه يوفر على الهيئات القائمة عليه رأس المال الكثير، كما أن جيل اليوم من الطلبة يتمتعون بقدرات عالية في التكيف مع التكنولوجيات الحديثة (حواسيب، انترنات، هواتف، تابلت...) هذا من شأنه أن يحدث ثورة مستقبلاً في المجال التعليمي. (مهدي، 2021، صفحة 98/1)

وتجدر الإشارة إلى أنه مع التطورات الراهنة في مجال تكنولوجيا الاتصال والمعلومات، مع تزايد عدد المؤسسات التعليمية والعدد الطلابي لم يعد للتعليم التقليدي كفاية، وتحقيق الأهداف التربوية والتوجهات العالمية الحديثة نحو برامج التعليم عن بعد الذي يعتمد أساساً على وسائل إلكترونية حديثة، تخصص لها الدول المتقدمة مصاريف طائلة تقدر بالملايير سنوياً. (لمياء، غنية،، 2019، صفحة 16/1)

وهنا نشير إلى أن الانتقال من التعليم التقليدي إلى التعليم عن بعد (التعليم الإلكتروني) يتطلب جهوداً وإمكانيات محكمة لا بديل عنها من شأنها أن ترافق المسار التعليمي من توفر أدوات حديثة ومناسبة وطرق ملائمة، تساهم في العملية التعليمية. وتعتبر عملية التحول من النظام التعليمي التقليدي إلى النظام التعليمي الإلكتروني المتكامل عملية معقدة وشائكة تتطلب التحضير الجيد لهذه العملية، وتوفير الأدوات والمستلزمات اللازمة لعملية التحول، بالإضافة إلى اختيار الطرق والوسائل المناسبة للتواصل مع الطلبة واختيار الأدوات الملائمة للتقييم تنسجم مع الطبيعة الإلكترونية للمادة الدراسية. (السالمي، 2020، صفحة 132/102)

وعليه يرى عبد الله موسى أن التعليم الإلكتروني هو طريقة للتعليم باستخدام آليات الاتصال الحديثة من حاسوب وشبكاته ووسائطه المتعددة من صورة وصوت ورسومات وآليات بحث ومكتبات إلكترونية، وكذلك بوابات الأنترنت سواء أكان ذلك عن بعد أم في فصل دراسي. (موسى، 2003، صفحة 1) وبناء على ذلك لا يمكن الاستغناء عن الوسائط الإلكترونية التي تعد دعائم مهمة لسير المحتوى الدراسي خاصة إذا استغله المدرس أحسن استغلال هذا من شأنه أن يعزز المشاركة الإيجابية للطلبة وتنمية قدراته على التأمل ودقة الملاحظة والبحث عن حلول للمشكلات بطريقة علمية ترفع من أداء الطالب. (إبراهيم عمر، يحيى، 2017، صفحة 100)

وجاء هذا البحث للتعرف على مدى تكيف الطلبة مع برنامج التعليم عن بعد من خلال استخدام الوسائل الإلكترونية المتاحة من قبل وزارة التعليم العالي والبحث العلمي وفاعلية المحتوى التعليمي، وفاعلية التدريس ومدى التفاعل بين الطلبة والأساتذة والصعوبات التي يواجهها الطلبة دائماً في برنامج التعليم عن بعد بقسم علوم التربية بجامعة الجزائر

2. مشكلة البحث :

مما لا شك فيه ان فيروس كورونا أخلط حسابات وأوراق هيئات التعليم، وكان لابد عليها من إعادة ترتيب البيت، وانتهاج سياسة التعليم عن بعد، من اجل التكيف مع توجهات ومتطلبات دول العالم ومحاولة التحكم في انتشار الفيروس بين الطلبة والأساتذة.

ويعد التعليم عن بعد من البرامج التي تقدم فيه المناهج من خلال استخدام الوسائل الالكترونية في العملية التعليمية دون الالتزام بوقت معين، أو مكان محدد فهو وسيلة تدعم العملية التعليمية وتقدمها بأسلوب مبدع، تكسب المدرس مهارة التعامل مع التقنيات الحديثة، ومهارة التفكير وحل المشكلات لدى الطلبة، ما يزيد توسيع عملية التعليم الذاتي بالاعتماد على قدراته، وسرعة تعلمه، ووفقا لما لديه من خبرات ومهارات سابقة. (هايل، عباينة، 2017، صفحة 400)

وكانت الجزائر كغيرها من الدول قد فرضت نمط التعليم عن بعد، مطلع السداسي الثاني سنة 2020 إلى يومنا هذا كاستراتيجية بديلة تحافظ على استمرار عملية التعلم، بالاعتماد على الوسائل الالكترونية المختلفة والتي تتفق العديد من الدراسات على انها أصبحت ضرورة لا بديل عنها مثل دراسة (الزبون2020) و(المطيري، ونوبي 2012) و (al kumar & ravindra&dr.m.t.v,2019) و (fauziyah & et.al2019). (بدر، 2021)

ونشير إلى ان التعليم عن بعد في بدايته كان في غاية التعقيد لدى كل الأطراف الفاعلة في العملية التعليمية، لاسيما الطلبة هذا ما دفعنا لإجراء هذه الدراسة، للوقوف على حيثيات هذه الاستراتيجية ومعرفة مدى تجاوب الطلبة معها فكان لنا التساؤلات التالية:

- ما مدى سهولة التعليم عن بعد خلال استعمال الوسائل الالكترونية في قسم علوم التربية جامعة الجزائر 2؟

- ما مدى فعالية المحتوى التعليمي عن بعد في قسم علوم التربية جامعة الجزائر 2؟

- ما مدى فعالية التدريس عن بعد باستعمال الوسائل الإلكترونية في قسم علوم التربية جامعة الجزائر 2؟

- ما مدى التفاعل بين الطلبة ومنصة التعليم model في قسم علوم التربية جامعة الجزائر 2؟5- ما هو مستوى فعالية

التقييم الذاتي الالكتروني في قسم علوم التربية جامعة الجزائر 2؟

- ماهي الصعوبات التي يواجهها الطلبة من خلال التعليم عن بعد في قسم علوم التربية جامعة الجزائر 2؟

3. أهداف الدراسة : تهدف الدراسة إلى

- تسليط الضوء على مفهوم التعليم عن بعد وتبيان ضرورته.

- التعرف على مدى سهولة استخدام الوسائل الالكترونية في العملية التعليمية.

- التعرف على فعالية المحتوى التعليمي من خلال المنصة.

- فعالية التدريس عن بعد باستخدام وسائل التعليم الالكتروني.

- مدى تفاعل الطلبة ومنصة التعليم.

- مدى فعالية التقييم الذاتي الالكتروني لدى الطلبة.

- الوقوف على الصعوبات التي تحد من استخدام التعلم الالكتروني عند الطلبة.

4. أهمية الدراسة:

- أصبح التعليم عن بعد واقع بالغ الأهمية، وحتمية لا مفر منها لإنجاح العملية التعليمية خاصة في مرحلة الازمات.

د.بجياوي زكية

- أهمية التعليم الإلكتروني ومساهمته في تطور الدول، يسمح لنا بمحاكاة هذا النوع من التعلم ليس في مرحلة إدارة الازمات فقط.

5. حدود البحث:

- موضوعيا: فاعلية التعليم عن بعد وصعوباته عند الطلبة في ظل الفيروس المتحور.

- الحدود البشرية: طلبة قسم علوم التربية جامعة الجزائر 02.

- الحدود المكانية: جامعة الجزائر 02.

- الحدود الزمانية: السداسي الأول من سنة 2021-2022

6. تحديد المفاهيم:

6.1 التعليم عن بعد:

يعرفه سيمونسن: بأنه تعليم قائم على المؤسسات التربوية الرسمية، يضم مجموعة طلاب منفصلين عن بعضهم، ويستخدم أنظمة الاتصال لربط بين الطلاب، ومصادر المعلومات، والمعلمين. (simonson, 2009, p. 31) إجرائيا: برنامج تعليمي مصحح به من وزارة التعليم العالي، يسمح للطلبة من مزاولة التحصيل العلمي، بواسطة وسائل تكنولوجية مختلفة تساهم في عملية التعليم بشكل واضح، دون قيد زمني أو مكاني يحد من تحقيق اهداف الطالب.

6.1 فيروس كورونا المتحور:

هو سلالة واسعة من الفيروسات أطلقت عليها منظمة الصحة العالمية، أسماء جديدة على متحورات فيروس كورونا المستجد ليتحول "المتحور البريطاني" إلى "ألفا"، "والجنوب أفريقي" إلى "بيتا" و"الهندي" إلى "دلتا".(منظمة الصحة العالمية 2021)

إجرائيا: فيروس عالي تسبب في فرض نمط التعليم عن بعد، وتوقف الدراسة حضوريا وغلق المنشآت التعليمية بماقها جامعة الجزائر 2بداية من السداسي الثاني من سنة 2019-2020.

6.3 الطلبة: كل طلبة قسم علوم التربية بكل تخصصاتها جامعة الجزائر 02 للسداسي الثاني من سنة 2021-2022.

7 الدراسات السابقة:

بعد الاطلاع على ادبيات الدراسة وقع اختيارنا على الأدبيات الأقرب إلى البحث سنعرضها كالتالي:

هدفت دراسة أويابة وصالح (2020) إلى تقييم تجربة الطلبة حول التعليم عن بعد في ظل إغلاق الجامعة بسبب جائحة كورونا. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، انطلقت الدراسة من محاولة فهم الخطة التي رسمتها تعليمات وزارة التعليم العالي لمواجهة الظروف الطارئ، وأجريت دراسة تطبيقية على طلبة كلية الاقتصاد بجامعة غرداية الجزائرية، حيث تكونت عينة الدراسة من(100) فرد وزعت عليها استبانة الكرتونية. وأشارت النتائج أن هنالك تكيفا مع الأزمة واستعدادا مقبول للتعلم عن بعد، وأن الطلبة يفضلون الدعامات التي تتسم بالتفاعل غير المتزامن؛ وأن مستوى التفاعل كان منخفضا، بين المستويات والتخصصات، في حين يتطلب الولوج إلى منصة الجامعة دعما أكبر كما توصلت الدراسة إلى أن هناك معيقات مادية وبشرية تحد من تفاعل الطلبة مع الأنشطة المتاحة في مختلف المنصات دعما أكبر كما أن هنالك معيقات مادية وبشرية تحد من تفاعل الطلبة مع الأنشطة المتاحة في مختلف المنصات.

-وفي دراسة أجراها(Kvavadze, Basilaia (2020، هدفت إلى دراسة تجربة الانتقال من التعليم في المدارس إلى

التعلم عبر الأنترنت خلال انتشار وباء فيروس كورونا في جورجيا، حيث قامت بمناقشة نتائج التعليم الإلكتروني، عبر الإنترنت

وتم استخدام منصتي EduPage و Gsuite في العملية التعليمية، واستنادا الى إحصائيات الأسبوع الأول من عملية التدريس عبر الإنترنت توصل الباحثان الى أن الانتقال من التعليم التقليدي إلى التعليم عبر الإنترنت، كان ناجحا ويمكن الاستفادة من النظام والمهارات التي اكتسبها المعلمون والطلبة وإدارة المدرسة، في فترة ما بعد الوباء في حالات مختلفة مثل ذوي الاحتياجات الخاصة الذين هم بحاجة لساعات إضافية، أو من خلال زيادة فاعلية التدريس الجماعي أو زيادة الاستقلالية لدى الطالب والحصول على مهارات جديدة.

- دراسة (خالد ، وغسان 2020)، هدفت الدراسة الكشف عن فعالية التعليم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر طلبة كلية فلسطين التقنية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وطبق الباحثان استبانة إلكترونية موزعة أربعة مجالات مكونة من 20 فقرة، على عينة قدرت ب308 طالب وطالبة اختيرت بطريقة عشوائية، وقد بينت نتائج الدراسة حصول مجال فعالية التقييم الإلكتروني المستخدم في الكلية من وجهة نظر الطلبة على الترتيب الأول، من بين مجالات الدراسة، وبمتوسط حسابي (3، 19) ونسبة مئوية (63،8%) وفي الترتيب الثاني مجال التفاعلية عبر التعليم الإلكتروني، بمتوسط حسابي (3، 09) ونسبة مئوية (62%) واحتل مجال وصول الطلبة للتعليم الإلكتروني الترتيب الثالث، وبمتوسط حسابي (3،06) ونسبة مئوية (61،3%)، في حين جاء في الترتيب الرابع مجال فعالية التدريس عبر التعليم الإلكتروني، متوسط حسابي (3، 04)، ونسبة (61%)، واحتل الترتيب الخامس والأخير فعالية المحتوى الإلكتروني بمتوسط حسابي (2، 79) ونسبة مئوية (56%)، وقد أوصت الدراسة بضرورة اهتمام إدارة الكلية بالتعليم الإلكتروني، وتقديم محتواه من خلال أنظمة مشهورة مثل نظام المودل.

-أجرى عبد الحسين إبراهيم (2020) ، دراسة هدفت معرفة واقع التعليم الإلكتروني ومعوقات استخدامه في التعليم الجامعي، من وجهة نظر طلبة كلية الامام الأعظم الجامعة بالعراق. إضافة إلى الوقوف على واقع البنى التحتية في الكلية، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (462) من طلبة الكلية، طبقت عليهم استبانة إلكترونية مكونة من (33) فقرة، وأظهرت أبرز نتائج الدراسة أن واقع التعليم الإلكتروني في كلية الإمام الأعظم جاء بمستوى متوسط، كما أظهرت النتائج أن من أهم معوقات استخدام التعليم الإلكتروني نسبة كبيرة من الطلبة يراودهم شعور بأن مستقبلهم غامض في ظل الظروف الحالية، ووجود حاجز بين الطالب والمدرس وبتقدير مرتفع، كما كشفت النتائج عن ضعف البنى التحتية في أقسام الكلية.

وأجرى مقدادي (2020)، دراسة هدفت الدراسة الكشف عن تصورات طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية في الأردن حول استخدام التعليم عن بعد في ظل أزمة كورونا ومستجداتها، والتعرف إلى دلالة الفروق في تصورات طلبة المرحلة الثانوية عن استخدام التعليم عن بعد في الأردن وفقا لمتغير الجنس، تم تطبيق الدراسة في الفصل الدراسي الثاني 2020، وقد تم استخدام المنهج الوصفي المسحي، وتكونت عينة الدراسة من (167) طالب وطالبة، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة وخلصت الدراسة إلى أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (66.2-78.4)، أظهرت نتائج الدراسة أن هناك أثرا ايجابيا لاستخدام التعليم عن بعد في ضوء أزمة كورونا المستجدة، وبدرجة كبيرة جدا للمجال، كما أشارت إلى عدم وجود فروق في تقديرات أفراد العينة على متوسطات الاداة ككل وفقا لمتغير الجنس.

وهدف دراسة الشريف (2020) ، إلى التعرف على واقع اتجاهات طلبة جامعة طيبة نحو توظيف المنصات الرقمية في التعليم، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتم استخدام مقياس الاتجاهات نحو توظيف المنصات الرقمية في التعليم، تكونت عينة الدراسة من (120) طالب من طلبة كلية التربية، وقد أشارت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية

د.بجايوي زكية

تعزى لأثر التفاعل بين الجنس ومقر الدراسة عند استجابة عينة الدراسة على المحور الأول من مقياس الاتجاهات للبحث والمرتبطة باستخدام تقنية المنصات الرقمية في التعليم الجامعي، إضافة إلى وجود فروق دالة وأخرى غير دالة إحصائية بالنسبة للمحاور الأربعة الأخرى في مقياس الاتجاهات، وكذلك وجود فرق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر الجنس، لصالح الذكور، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر مقر الدراسة.

وسعت دراسة ابو شخيم وآخرون (2020)، تقصي فاعلية التعليم الإلكتروني في ظل انتشار فيروس كورونا من وجهة نظر المدرسين في جامعة فلسطين التقنية (خضوري)، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (50) عضو هيئة تدريس في الجامعة، ممن قاموا بالتدريس خلال فترة انتشار فيروس كورونا من خلال نظام التعليم الإلكتروني، وجرى جمع البيانات اللازمة باستخدام الاستبانة، وتم تطبيقها على عينة الدراسة. وأظهرت نتائج الدراسة أن تقييم عينة الدراسة لفاعلية التعليم الإلكتروني في ظل انتشار فيروس كورونا من وجهة نظرهم كان متوسطا، وجاء تقييمهم لمجال استمرارية التعليم الإلكتروني، ومجال معيقات استخدام التعليم الإلكتروني، ومجال تفاعل أعضاء هيئة التدريس مع التعليم الإلكتروني، ومجال تفاعل الطلبة في استخدام التعليم الإلكتروني متوسطاً.

وهدف دراسة الشديقات (2020)، التعرف إلى واقع توظيف التعليم عن بعد بسبب مرض الكورونا في مدارس قصبة المفرق من وجهة نظر مديري المدارس فيها. ولتحقيق هدف الدراسة، تم استخدام المنهج الوصفي، كما تم تطوير استبانة مكونة من ثلاثة مجالات (المعرفي، والمهاري، والتقويمي) بواقع (36) فقرة، وتم التأكد من صدقها وثباتها، ومن ثم تم توزيعها على عينة الدراسة المكونة من (145)، مديرا ومديرة في مدارس قصبة المفرق، وبينت نتائج الدراسة أن واقع توظيف التعليم عن بعد بسبب مرض الكورونا من وجهة نظر مديري مدارس قصبة المفرق، جاء بدرجة متوسطة، وبمتوسط حسابي (49.3)، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات أفراد عينة الدراسة لواقع متغير الجنس وذلك لصالح الإناث في توظيف التعليم عن بعد، بسبب مرض كورونا من وجهة نظر مديري مدارس قصبة المفرق، إضافة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات أفراد عينة الدراسة، لواقع توظيف التعليم عن بعد بسبب مرض كورونا تبعا لمتغير المرحلة الدراسية.

1.7 التعقيب على الدراسات:

تشابه الدراسة الحالية مع معظم الدراسات من حيث الحداثة وزمن اجراءها اذ تتزامن مع الازمة الوبائية التي يجاهها العالم باسره (كوفيد 19)، وتتفق معها من حيث الهدف العام للدراسة وهو البحث في موضوع التعليم عن بعد في المؤسسات التعليمية كما أنها استخدمت المنهج الوصفي الذي نجد كل الدراسات قد اعتمدت عليه باستثناء دراسة (Kvavadze, Basilaia 2020) وفي تجميعها للبيانات اعتمدت على الاستبانة الالكترونية كأداة للدراسة، وتشابه في ذلك مع كل الدراسات باستثناء دراسة (الشديقات 2020)، اما في اختيار عينة الدراسة تشابهت الدراسة مع جميع الدراسات، ماعدا دراسة (ابو شخيم وآخرون، 2020) و(Kvavadze, Basilaia 2020)، التي اعتمدت على الأساتذة (الشديقات 2020)، دورها اعتمدت على مديري المدارس، وقد استفدنا في بحثنا هذا من الدراسات السابقة من شقيها النظري والتطبيقي، من حيث تحديد فكرة الدراسة و المنهجية المتبعة وفي تعديلنا أداة الدراسة ومناقشة النتائج وتعد هذه الدراسة من الدراسات القليلة إلى حد علمنا التي أجريت بالتحديد بقسم علوم التربية جامعة الجزائر 02.

8 إجراءات الدراسة:

8.1 منهج الدراسة:

اعتمدنا على المنهج الوصفي القائم على تحديد خصائص الظاهرة، ووصف طبيعة العلاقة بين متغيرات الدراسة.

8.2 مجتمع الدراسة: تكون من طلبة قسم علوم التربية بجامعة الجزائر 02. المسجلين خلال سنة 2022/2021.

8.3 عينة الدراسة: لقد اعتمدنا على العينة العشوائية البسيطة، المتاحة عبر الانترنت. (شيماء، 2009) وبلغت 80 طالب وطالبة من قسم علوم التربية جامعة الجزائر 2 أجريت عليها الدراسة الميدانية خلال السداسي الأول من سنة 2022/2021 بتوزيع استبيان الكتروني في الفترة الممتدة من 2021/12/1 إلى غاية 2021/12/25.

9. خصائص عينة الدراسة:

* يمثل الجدول رقم (01)، والشكل رقم (01) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس

10. أداة الدراسة:

النسبة المئوية %	التكرار	الجنس
22%	18	ذكر
78%	62	أنثى
100 %	80	المجموع

اعتمدنا في دراستنا هذه على الاستبانة الالكترونية لقياس فعالية التعليم عن بعد في ظل استمرار الفيروس المتحور بالاعتماد على آراء طلبة قسم علوم التربية جامعة الجزائر 2، وأعدت الاستبانة بعد الاستعانة بالدراسات السابقة التالية دراسة (خالد ، وغسان، 2020) ودراسة (منى عبد الهادي سنوسي ، 2021)، وقد تكونت الاستبانة في صورتها النهائية من 28 بند تتوزع على ست محاور ، المحور الأول سهولة التعليم الالكتروني يتضمن 4 بنود، المحور الثاني المحتوى التعليمي ب 5 بنود، المحور الثالث فاعلية التعليم عن بعد 5 بنود، المحور الرابع ' التفاعل مع المنصة 4 بنود، المحور الخامس التقييم عبر التعليم الالكتروني 3 بنود، المحور السادس 6 بنود، على أن يتم تصحيح الاستجابات وفق مقياس ليكرت (Likert Scale) الخماسي، (موافق ، موافق جدا ، محايد ، غير موافق ، غير موافق جدا)

10.1 الخصائص السيكومترية لمقياس فاعلية التعليم عن بعد في ظل الفيروس المتحور:

تم توزيع المقياس على عينة استطلاعية قوامها 34 طالب وطالبة لأجل معرفة صدق وثبات أداة الدراسة.

10.2 ثبات أداة الدراسة:

استخدمت الباحثة معادلة الفا كرونباخ للتأكد من ثبات أداة الدراسة، حيث طبقت الأداة على عينة استطلاعية قوامها 34 طالب وطالبة، وقد تم استبعادها من العينة الكلية للدراسة والجدول رقم (02) يوضح معاملات ثبات أداة الدراسة.

د.بجياوي زكية

جدول رقم (02) يبين معامل قيم ألفا كرونباخ لقياس ثبات المقياس ككل

الكلية	معامل الثبات	مجالات جودة الحياة الوظيفية
0.82	0.67	سهولة التعليم الالكتروني
	0.68	المحتوى التعليمي
	0.78	فاعلية التعليم عن بعد
	0.83	التفاعل في المنصة
	0.64	التقييم عبر التعليم الالكتروني
	0.73	صعوبات التعليم عن بعد

يتضح من الجدول أن معامل الثبات العام لمحاور المقياس مرتفع، حيث بلغ (0.82) لإجمالي فقرات الاستبيان فيما يتراوح ثبات المحاور ما بين 0.64 و0.83 وهذه النتائج تدل على ثبات الاستبيان ما يسمح لنا بتطبيقه على عينة الدراسة.

10.3 صدق أداة الدراسة:

حساب الصدق بطريقة الاتساق الداخلي: وتم ذلك عن طريق حساب معاملات الارتباط بين المحاور الست للاستبيان.

جدول رقم (03) يوضح الارتباط بين أبعاد المقياس والدرجة الكلية.

المجالات الخمسة	درجة الارتباط	مستوى الدلالة
سهولة التعليم الالكتروني	0.75	0.01
المحتوى التعليمي	0.74	
فاعلية التعليم عن بعد	0.82	
التفاعل في المنصة	0.79	
التقييم عبر التعليم الالكتروني	0.64	
صعوبات التعليم عن بعد	0.72	

يتضح من الجدول ان جميع معاملات ارتباط بيرسون بين أبعاد الاستبيان والدرجة الكلية دالة إحصائياً عند (0.01) حيث كان الحد الأدنى لمعاملات الارتباط (0.64)، فيما كان الحد الأعلى (0.82)، وعليه فان جميع فقرات وابعاد الاستبيان الخاص بفاعلية التعليم عن بعد في ظل استمرار الفيروس المتحور متسقة داخليا، وهذا ما يعكس اتساق المقياس بأبعاده، ما يؤكد لنا صدق المقياس.

حساب صدق المقارنة الطرفية (الصدق التمييزي) لمقياس فعالية التعليم عن بعد في ظل استمرار الفيروس المتحور تم ترتيب درجات المقياس للدراسة الاستطلاعية تنازليا وتم اختيار 27 بالمائة من الفئة العليا و27 بالمائة من الفئة الدنيا، وبعد ذلك تم حساب الفروق بين المجموعتين عن طريق اختبار (ت).

الجدول رقم (04): يبين صدق المقارنة بين المجموعة العليا والمجموعة الدنيا على استبيان فعالية التعليم عن بعد في

ظل استمرار الفيروس المتحور:

المجموعات	التكرار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اختبار "ت"	درجة الحرية	قيمة (SIG)	الدلالة الإحصائية
المجموعة العليا	09	84.36	6.26	8.05	16	0.00	دالة إحصائية
المجموعة الدنيا	09	76.19	3.94				

من خلال الجدول نلاحظ النتائج المتحصل عليها والتي تمثل المتوسط الحسابي للفئة العليا على مقياس فعالية التعليم عن بعد في ظل استمرار الفيروس المتحور تساوي (84.36)، في حين كان المتوسط للفئة الدنيا يساوي (76.19)، أما الانحراف المعياري للفئة العليا يساوي (6.26)، وللجنة الدنيا يساوي (3.94)، وفيما يلي قيمة (ت) لمعرفة الفروق بين المجموعتين بلغت (8.05) ومنه نلاحظ أنه يوجد فروق بين المجموعة العليا والمجموعة الدنيا عند مستوى الدلالة (0.01)، وذلك لأن الدلالة المعنوية (Sig) تساوي (0.00) وهي أقل من (0.01)، ومنه فإن مقياس فعالية التعليم عن بعد في ظل استمرار الفيروس المتحور يتمتع بدرجة عالية من الصدق.

1 عرض ومناقشة نتائج السؤال الأول للدراسة :

ما مدى سهولة التعليم عن بعد من خلال استعمال الوسائل الالكترونية في قسم علوم التربية جامعة الجزائر 2؟
لمعرفة مدى سهولة وصعوبة استعمال الوسائل الالكترونية عند الطلبة ولمعالجة هذا السؤال إحصائياً، تم اختبار كاي تربيع .

بالنسبة للسؤال الأول والمتعلق بالمحور الأول للاستبيان الذي نص على ما مدى سهولة التعليم عن بعد من خلال استعمال الوسائل الالكترونية في قسم علوم التربية جامعة الجزائر 2؟ : تبين لنا وجود تباين بين الطلبة، فيما يخص تقديرهم لصعوبة وسهولة استعمال الوسائل الالكترونية، إذ قدرت نسبة الذين يقدرون أن عملية استعمال الوسائل الالكترونية بسهولة ب 80% أما الذين يقدرونها أنها صعبة ب 20% فقط، وللتأكد من طبيعة هذه التباينات إذا كانت دالة، تم معالجتها إحصائياً باختبار كاف تربيع الذي قدرت قيمته ب (51.87) بقيمة معنوية (0.00)، إذ نجدها دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة 0.01، وهذا ما يعكس أن أغلبية الطلبة عندهم سهولة استعمال الوسائل الالكترونية في قسم علوم التربية جامعة الجزائر 2؟

2- عرض ومناقشة نتائج السؤال الثاني للدراسة:

ما مدى فعالية المحتوى التعليمي عن بعد في قسم علوم التربية جامعة الجزائر 2؟ تم معالجته إحصائياً باختبار كاي تربيع لمعرفة الفرق بين المستويات الثلاثة للفعالية (منخفض -متوسط-مرتفع).

بالنسبة للسؤال الثاني المتعلق بالمحور الثاني للاستبيان: تبين لنا وجود تباين بين الطلبة فيما يخص تقدير فعالية المحتوى التعليمي عن بعد في قسم علوم التربية، إذ قدرت نسبة الذين يقدرهم اكتسابهم في هذا السؤال في المستوى المنخفض ب 43.75% أما الذين يقدرونه في المستوى المتوسط قدرت ب 33.75%، في حين نجد نسبة 22.5% فقط، من الطلبة الذين يقدرهم اكتسابهم بالمستوى المرتفع. وللتأكد من طبيعة هذه التباينات إذا كانت دالة، تم معالجتها إحصائياً

د. يحيى زكية

باختبار كاف تربيع الذي قدرت قيمته ب (160) عند مستوى معنوية (0.00) نجدها دالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.01. وهذا ما يعكس أن أغلبية الطلبة يقدرون فعالية المحتوى في حدود المستوى المنخفض.

3- عرض ومناقشة نتائج السؤال الثالث للدراسة:

ما مدى فعالية التدريس عن بعد باستعمال الوسائل الإلكترونية في قسم علوم التربية جامعة الجزائر 2؟ تم معالجته إحصائيا باختبار كاي تربيع لمعرفة الفرق بين المستويات الثلاثة للفعالية (منخفض - متوسط - مرتفع) بالنسبة للسؤال الثالث المتعلق بالمحور الثالث للاستبيان: تبين لنا وجود تباين بين الطلبة فيما يخص تقدير ما مدى فعالية التدريس عن بعد باستعمال الوسائل الإلكترونية في قسم علوم التربية جامعة الجزائر 2، إذ قدرت نسبة الذين يقدرون اكتسابهم في هذا السؤال في المستوى المنخفض ب 8.75% أما الذين يقدرونه في المستوى المتوسط قدرت ب 35% في حين نجد نسبة 56.25% من الطلبة الذين يقدرون اكتسابهم بالمستوى المرتفع. وللتأكد من طبيعة هذه التباينات إذا كانت دالة، تم معالجتها إحصائيا باختبار كاف تربيع الذي قدرت قيمته ب (27.18) عند مستوى معنوية (0.00) نجدها دالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.01. وهذا ما يعكس أن أغلبية الطلبة يقدرون فعالية التدريس عن بعد باستعمال الوسائل الإلكترونية في قسم علوم التربية جامعة الجزائر 2 في حدود المستوى المرتفع.

4- عرض ومناقشة نتائج السؤال الرابع للدراسة:

والذي نص على ما مدى التفاعل بين الطلبة ومنصة التعليم model في قسم علوم التربية جامعة الجزائر 2؟ تم معالجته إحصائيا باختبار كاي تربيع لمعرفة الفرق بين المستويات الثلاثة للتفاعل (منخفض - متوسط - مرتفع). بالنسبة للسؤال الرابع المتعلق بالمحور الرابع للاستبيان: تبين لنا وجود تباين بين الطلبة فيما يخص تقدير مدى التفاعل بين الطلبة ومنصة التعليم model في قسم علوم التربية جامعة الجزائر 2، إذ قدرت نسبة الذين يقدرون اكتسابهم في هذا السؤال في المستوى المنخفض ب 30% أما الذين يقدرونه في المستوى المتوسط قدرت ب 50% في حين نجد نسبة 20% من الطلبة الذين يقدرون اكتسابهم بالمستوى المرتفع. وللتأكد من طبيعة هذه التباينات إذا كانت دالة، تم معالجتها إحصائيا باختبار كاي تربيع الذي قدرت قيمته ب (66.36) عند مستوى معنوية (0.00) نجدها دالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.01. وهذا ما يعكس أن أغلبية الطلبة يقدرون التفاعل بين الطلبة ومنصة التعليم model في قسم علوم التربية جامعة الجزائر 2 في حدود المستوى المتوسط.

5. عرض ومناقشة نتائج السؤال الخامس للدراسة:

والذي نص على ما هو مستوى فعالية التقييم الذاتي الإلكتروني في قسم علوم التربية جامعة الجزائر 2؟ تم معالجته إحصائيا باختبار كاي تربيع لمعرفة الفرق بين المستويات الثلاثة للتقييم (منخفض - متوسط - مرتفع) بالنسبة للسؤال الخامس المتعلق بالمحور الخامس للاستبيان: تبين لنا وجود تباين بين الطلبة فيما يخص مستوى فعالية التقييم الذاتي الإلكتروني في قسم علوم التربية جامعة الجزائر 2، إذ قدرت نسبة الذين يقدرون اكتسابهم في هذا السؤال في المستوى المنخفض ب 2.5% أما الذين يقدرونه في المستوى المتوسط قدرت ب 62.5% في حين نجد نسبة 35% من الطلبة الذين يقدرون اكتسابهم بالمستوى المرتفع. وللتأكد من طبيعة هذه التباينات إذا كانت دالة، تم معالجتها إحصائيا باختبار كاف تربيع الذي قدرت قيمته ب (56.51) عند مستوى معنوية (0.00) نجدها دالة إحصائية عند مستوى

الدلالة 0.01. وهذا ما يعكس أن أغلبية الطلبة يقدرّون مستوى فعالية التقييم الذاتي الإلكتروني في قسم علوم التربية جامعة الجزائر 2 في حدود المستوى المتوسط.

6. عرض ومناقشة نتائج السؤال السادس للدراسة:

والذي نص على ماهي الصعوبات التي يواجهها الطلبة من خلال التعليم عن بعد في قسم علوم التربية جامعة الجزائر

؟2

بالنسبة للسؤال السادس المتعلق بالمحور الخامس للاستبيان: تبين لنا وجود تباين بين الطلبة فيما يخص، مستويات الصعوبات التي يواجهها الطلبة من خلال التعليم عن بعد في قسم علوم التربية جامعة الجزائر 2 إذ قدرت نسبة الذين يقدرّون اكتسابهم في هذا السؤال في المستوى المنخفض ب 2.5% أما الذين يقدرّونه في المستوى المتوسط قدرت ب 41.25% في حين نجد نسبة 56.25% من الطلبة الذين يقدرّون اكتسابهم بالمستوى المرتفع. وللتأكد من طبيعة هذه التباينات إذا كانت دالة، تم معالجتها إحصائيا باختبار كاف تربيع الذي قدرت قيمته ب (54.71) عند مستوى معنوية (0.00) نجدها دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.01 وهذا ما يعكس أن أغلبية الطلبة يقدرّون الصعوبات التي يواجهها الطلبة من خلال التعليم عن بعد في قسم علوم التربية جامعة الجزائر 2 في حدود المستوى المرتفع.

خاتمة:

بعد التوصل إلى النتائج المذكورة سابقا نصل أخيرا إلى أن التعليم عن بعد أصبح ضروء بديلة عن التعليم التقليدي ومعتمدة ليس في مرحلة الأزمات فحسب غيراته يعتمد على إمكانيات كبيرة مرافقة له خلال مساره التعليمي ولم تعد الوسائل الإلكترونية المستعملة من قبل الطلبة بتلك الطريقة المعقدة والشائكة في بداية استعمالها إذ أظهرت نتائج الدراسة السهولة التي يتجاوب فيها الطلبة مع مختلف الوسائل الإلكترونية ومن المفيد تسليط الضوء على مثل هذه الإشكاليات بهدف تقديم إجابات ميدانية من شأنها تقريب المفاهيم للهيئات القائمة على العملية التعليمية وتبنيها في المستقبل الأمر الذي دفع بنا إلى تقديم نتائج هذا البحث .

توصيات واقتراحات:

من خلال هذه الورقة البحثية نتوصل إلى جملة من التوصيات ذات أهمية:

- تدريب الطلبة بالقسم من طرف خبراء ومتخصصين في مجال التعليم الإلكتروني ومستجداته.
- تطوير المحتوى التعليمي بما يتماشى مع التعليم عن بعد.
- إعادة هيكلة البنى التحتية للاتصالات لتوظيف التعليم عن بعد الذي اضحى الية جديدة وضرورية 4-توفير الأنترنت وسرعة تدفقها لطلبة الجامعة مجانا 5- التنوع بين التعليم الحضوري الذي له مميزاته والتعليم عن بعد الذي يعد إضافة كبيرة لعملية التعلم.
- إجراء دراسات حول صعوبات التعليم عن بعد من وجهة نظر كل الأطراف الفاعلة في عملية التعليم.

المراجع:

- إبراهيم، عمر يحيى، (2017)، أثر تكنولوجيا الإعلام والاتصال على العملية التعليمية في الجزائر، الأردن، دار اليازوري العلمية.
- ذو الفقار، شيماء، (2009)، مناهج البحث والاستخدامات الإحصائية في الدراسات الإعلامية القاهرة، الدار المصرية اللبنانية.
- المطيري، بدر، (2021)، فاعلية التعليم الإلكتروني في ظل انتشار جائحة كورونا من وجهة نظر طلبة المرحلة الثانوية في منطقة الفروانية بدولة الكويت، المجلد 37، العدد 2، 384-308.
- كاظم، سمير مهدي، (2021)، واقع التعليم عن بعد في الجامعات العراقية في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر الطلبة وأعضاء هيئة التدريس، رسالة ماجستير، الأردن، جامعة الشرق الأوسط.
- عبد الله موسى، (2003)، «التعليم الإلكتروني، مفهومه، فوائده، عوائقه»، ورقة عمل مقدمة إلى مدرسة المستقبل السعودية، جامعة الملك سعود.
- عباينة، هايل ميسون، الزعي، (2017)، «دمج الثقافة التنظيمية إلى نموذج تقبل التكنولوجيا في استخدام التعلم التكنولوجي من وجهة نظر هيئة التدريس ال البيت»، المنارة للدراسات والأبحاث، 24(2)، 433/395.
- فيلال، غنية، بوعروج، لمياء، (2019)، «لجامعة الجزائرية وتجربة التعليم الإلكتروني عن بعد»، المجلة العربية للأعلام وثقافة الطفل، ع2، ص1-16.
- السالحي، جمال، (2020)، «التعليم الإلكتروني في دراسات المعلومات: تقييم تجربة قسم دراسات المعلومات بجامعة السلطان قابوس»، مجلة دراسات المعلومات والتكنولوجيا، 2(9)، 132-102.
- موقع منظمة الصحة العالمية، (22، 06، 2020).

Berg, G., Simonson, M. (2018). Distance learning. Britannica. Retrieved, 2/12/2020. From <https://www.britannica.com/topic/distance-learning>.
<http://www.4shared.com/dir/10226342/d69ba7c9/sharing.html>

الملاحق

<https://docs.google.com/forms/d/1e1qjIn2HXpiN-3kzIFq1Ivfpzhfq5tvKMUuJMmXWFgg/edit>